

البرهان المؤيد

فانفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله لأن السر الأول من الله وإلى الله وبالله وإذا سويته ونفخت فيه من روعي .

فذاك نفخ ابتداء بلا واسطة وهو إعطاء أصل النوع الإنساني وهو الإنسان الكلي قوة قامت من وجوده وصدرت عن جنبه بما ظهرت عليه آثار ربوبيته وشواهد لاهوته فعلم بها كل المعلومات وأظهر بها كل المبتدعات وتلك القوة التي نفخت في آدم سارية في ذريته جارية بالديمومية إلى الأبد بها يظهر على تصاريف الحدثان وتغير الجديان ما يظهر من الصناعات المخترعات والعلوم المصنفات الجزيئات والكليات وذلك كله أثر النفخة التي أعطت آدم قوة اطلع بها على الأرض والسماء وأشرف بها على كل الأشياء وهي ماثورة في ذريته كلها باقية في عقبه .

أخذ الأنبياء عليهم السلام منها بأوفى حظ ونصيب وظهرت على أيديهم العلوم والحكم والأعاجيب التي كانت بمجرد القوة التي هي من النفخة لا بعلة طبيعية وفعل بالخاصية وتلك فوائد الأزل وكل يظهر على يديه بقدر نصيبه من الرش والنفخة لا زائد على ذلك وهو القسم الأزلي ولكن نال كل عبد بقدر ما ترشح لقبوله بالتهيؤ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور